وبين الفتنة بدنه لان البدن غير النفس انتهى شرح الحديث ملخصا من الفتح والله اعلم

حديث نهرت اربعة انهار من الجنة الخ بجانبه علامة الصحة وتقدم معناه والله اعلم

حديث فجور المراة الفاجرة الخ قوله الفاجرة قال في النهاية الفاجر هو المنبعث في المعاصي والمحارم وقال في المصباح فجر العبد فجورا من باب قعد فسق وزنا انتهى وتقدم ذلك والله اعلم بجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث فخذ المرء المسلم من عورته بجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث فراش للرجل وفراش لامراته الخ قال النووي قال العلما معناه ان ما زاد على الحاجة فاتخاذه انما هو للمباهاة والاختيال والالتهاء بزينة الدنيا وما كان بهذه الصفة فهو مذموم وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويوسوس به ويحسنه ويساعد عليه وقيل انه على ظاهره وانه اذا كان على غير حاجة كان للشيطان مبيت ومقيل كما انه يحصل له المبيت الذي لا يذكر الله تعالى صاحبه عند دخوله عشاء واما تعديد الفراش للزوج والزوجة فلا باس به لانه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه وغير ذلك واستدل بعضهم بهذا على انه لا يلزمه النوم مع امراته وان له الانفراد عنها بفراش والاستدلال به في هذا ضعيف لان المراد بهذا وقت الحاجة بالمرض وغيره كما ذكرنا وان كان النوم مع الزوجة ليس واجبا لكنه بدليل اخر والصواب في النوم مع الزوجة انه اذا لم يكن لواحد منهما عذر في الانفراد فاجتماعهما في فراش واحد افضل وهو ظاهر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي واظب عليه مع مواظبته صلى الله عليه وسلم على قيام الليل معها فاذا اراد القيام لوظيفته قام وتركها فيجمع بين وظيفته وقضا حقها المندوب وعشرتها بالمعروف لا سيما ان عرف من حالها حرصها على هذا ثم انه لا يلزم من النوم معها الجماع والله اعلم

حديث فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله الخ قوله فرج بضم الفا وخفة الرا المكسورة وبالجيم اي فتح والحكمة فيه ان الملك انصب اليه من السما انصبابة واحدة ولم يعرج على شي سواه مبالغة في المفاجاة وتنبيها على ان الطلب وقع على غير ميعاد ويحتمل ان يكون السر في ذلك التمهيد لما وقع من شق صدره فكان الملك اراه بانفراج السقف والتيامه في الحال كيفية ما سيصنع به لطفا به وتثبيتا له والله اعلم قوله سقف بيتي اضافه لنفسه لصدق الاضافة بادنى ملابسة والا فهو بيت ام هانئ قوله فنزل جبريل اي من الموضع المفروج في السقف قوله ففرج صدري هو بفتح الفا والجيم ايضا بالبنا للفاعل اي شقه وفي نسخة فرج عن صدري والحكمة في شق صدره الطمانينة لما يرى من عظم الملكوت قال الراغب الصدر الجارحة وجمعه صدور وقال مكي المراد بالصدر القلب لانه وعا الفهم والعلم وانما ذكر الصدر لقربه من القلب وامتزاجه به وقال الحكيم الترمذي ذكر الصدر دون القلب لان محل الوسوسة في الصدر فازال

تلك

تلك الوسوسة وابدلها بدواعي الخير وقد تكرر شق الصدر الشريف اربع مرات قيل وخامسة ولم يثبت الاولى وهو صغير في بني سعد روى حديثها الامام احمد ومسلم والدارمي والحاكم وصححه والطبراني والبيهقي وابو نعيم الثانية وهو ابن عشر سنين روى عبد الله بن الامام احمد في زوائد المسند بسند رجاله ثقات وابن حبان والحاكم وابو نعيم وابن عساكر والضيا في المختارة عن ابي بن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما ابتديت به من امر النبوة قال اني لفي صحرا ابن عشر حجج اذا انا برجلين فوق راسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذاني واستقبلاني بوجوه لم ارها لخلق قط وثياب لم ارها على احد قط فاقبلا الي يمشيان حتى اخذ كل منهما بعضدي لا اجد لاخذهما مسا فقال احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدري ففلقاه فيما ارى بلا دم ولا وجع فكان احدهما يختلف بالما في طست من ذهب والاخر يغسل جوفي فقال احدهما لصاحبه اغلق صدره فاذا صدري فيما ارى مفلوقا لا اجد له وجعا ثم قال شق قلبه فشق قلبي فقال اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذ به ثم قال ادخل الرافة والرحمة في قلبه فادخل شيا كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا كان معه فذره عليه ثم نقر ابهامي ثم قال اغد واسلم فرجعت بما لم اغد به من رحمتي للصغير ورافتي للكبير المرة الثالثة عند المبعث روى حديثها ابو داود الطيالسي والحارث بن ابي اسامة والبيهقي وابو نعيم المرة الرابعة ليلة الاسرا روى حديثها الامام احمد والشيخان والحكمة في تكرر ذلك في زمن الطفولية لينشا على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان ثم عند التكليف وهو ابن عشر تقريبا حتى لا يتلبس بشي مما يعاب على الرجال ثم عند المبعث زيادة في الكرامة ليتلقى ما يلقى اليه بقلب قوي في اكمل الاحوال من التطهير ثم عند ارادة العروج ليتاهب للمناجاة قال القرطبي في المفهم والتوربشتي والحافظ وشيخنا رحمهم الله تعالى ان جميع ما ورد من شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك مما يجب التسليم له دون تعرض لصرفه عن حقيقته لصلاحية القدرة فلا يستحيل شي من ذلك ويؤيده الحديث الصحيح انهم كانوا يرون اثر المخيط في صدره قال شيخنا وما وقع من بعض جهلة العصر من انكار ذلك وحمله على الامر المعنوي والزام قائله القول بقلب الحقائق فهو جهل صريح وخطا قبيح نشا عن خذلان الله تعالى لهم وعكوفهم على العلوم الفلسفية وبعدهم عن دقائق السنة عافانا الله تعالى من ذلك انتهى ملخصا من كلام صاحبنا ابن يوسف الشامي قوله ثم غسله بما زمزم يوخذ منه انه افضل المياه وبه جزم البلقيني قال ابن ابي جمرة انما لم يغسل بما الجنة لما اجتمع في زمزم من كون اصل مائها من الجنة ثم استقر في الارض فاريد بذلك بقا بركته صلى الله عليه وسلم في الارض وقال غيره لما كان زمزم اصل حياة ابيه اسماعيل صلى الله عليهما وسلم وقد ربي عليه ونما عليه قلبه وجسده وصار هو صاحبه وصاحب البلدة المباركة ناسب ان يكون ولده الصادق

Copyright ... University